

العوامل السلوكية وتحليل سلوك المستثمر للبنوك النشطة في الجزائرية

Behavioral factors on investment Behavior Analysis of In active Algeria Banks

أم الخير رمضاني، د. محمد الأمين شربي

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة- الجزائر lamyamimita17@gmail.com

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة- الجزائر cherbilamine@gmail.com

تاريخ القبول: 11 / 05 / 2020

تاريخ الاستلام: 30 / 09 / 2019

الملخص:

تعالج هذه الدراسة مدى تأثير العوامل السلوكية في عملية اتخاذ القرارات لدى المستثمرين، وتستهدف الدراسة بحث اهم الجوانب النفسية والسلوكية لدى المتعاملين، والوقوف على مدى تفسير المالية السلوكية في هذا الجانب، وقد اعتمدت الدراسة على تحليل آراء عينة من زبائن بنوك التجارية حول سبعة أبعاد رئيسية، تؤثر في القرارات والتعاملات المالية والاستثمارية لدى المتعاملين.

وقد توصلت الدراسة إلى أن كل من الرشاد والمواقف و الثقة في السوق المالي، تأثر علي سلوك المتعاملين اتجاه القرارات الاستثمارية وأن السوق المالي كلما اتسم بالكفاءة والشفافية في توفير المعلومة، كلما كان سلوك المستثمر عقلاني وأخيرا أوصت الدراسة بضرورة إعطاء الأهمية لشفافية البيانات ومصداقية التداولات المالية، والتي من شأنها ان تقوم وتعزز الجوانب السلوك لدى المتعاملين فيما يخص الرشاد والعقلانية.

الكلمات المفتاحية: تمويل سلوكي، رشادة، كفاءة الأسواق المالية، محفظة استثمارية.

Abstract:

This study deals with the impact of behavioral factors in the decision-making process of investors. The study aims to study the most important psychological and behavioral aspects of the clients and to determine the extent of the behavioral financial interpretation in this aspect. The study relied on analyzing the opinions of a sample of commercial banks' clients, Financial and investment decisions and transactions.

The study concluded that all of the rationality, attitudes and confidence in the financial market were affected by the behavior of the traders in the direction of investment decisions and that the financial market is efficient and transparent in providing information whenever the investor's behavior is rational.

Finally, the study recommended that the importance of transparency of data and credibility of financial transactions effect on the behavior of clients in terms of rationality should be strengthened.

Keywords: - Behavioral finance, Rationality, Efficiency of financial markets, Portfol

1. مقدمة:

تستند القرارات المالية والاستثمارية على العديد من العوامل والدوافع والتي في محصلتها تعطي انطبعا أو سلوكا معيناً تجاه تلك القرارات، وقد عنيت النظرية المالية في تفسير ذلك السلوك ومحصلة تلك القرارات، وأولت معظم الدراسات في بداية توجهها على أن هذا السلوك يتسم بالعقلانية والرشادة؛ ويشير هنا المنهج التقليدي للتمويل الذي تجسده ممارسات الإدارة على أساس القيمة في تفسير وتحليل تلك السلوكيات بالاستناد على ثلاثة مفاهيم أساسية: السلوك العقلاني؛ نموذج تسعير الأصول الرأسمالية ونموذج كفاءة السوق؛ غير أن الشواهد الميدانية والتطبيقية تشير بشكل أو بآخر تداخل العوامل النفسية وأن هناك تقلبات شديدة في المزاج الاستثماري كما قد يشوه السعر القائم على التقييم الكمي، إلى وجود انحرافات سلوكية.

ونتيجة لذلك قامت العديد من الدراسات والأبحاث الأكاديمية الحديثة ما يعرف بالنظرية المالية السلوكية والتي تعتمد في جوهرها على البعد النفسي والسيكولوجي للمستثمر، في اتخاذ قراراته الاستثمارية واختيار بدائله من الأصول المتداولة، والتي تجمع بين النظريات الكلاسيكية في الاقتصاد وعلم النفس؛ وهي تحاول في الجوهر شرح الانحرافات عن وجهة النظر المعيارية القائلة بأن الفعاليات الاقتصادية تتخذ قرارات غير عاطفية أو عقلانية بحتة؛ مما جعل من سلوك المستثمر قد لا يتمتع بالرشادة والعقلانية والتي تعتبر من أهم افتراضات النظرية التقليدية (نظرية الكفاءة) وهذا الاتجاه الجديد في علم المالية يسعى لتفسير حالات الشذوذ والتشوهات الملاحظة في الأسواق المالية.

وفي ظل هذا الطرح القائم بين مؤيدي التمويل السلوكي، ومؤيدي كفاءة أسواق رأس المال ظهرت مجموعة من الباحثين، قدموا مدخلا يعمل على التوفيق بين المدخلين، وينص على الطبيعة التطورية لأسواق رأس المال، حيث يعتقدون أن التمويل السلوكي لا يتعارض مع كفاءة أسواق رأس المال، بل يعطيها طبيعة ديناميكية وصبغة متغيرة مع مرور الزمن .

إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق ذكره تأتي هذه الدراسة لمناقشة بعض الجوانب السلوكية للاستثمار المالي والبنكي بالبنوك الجزائرية، وذلك من خلال معالجة الإشكالية التالية: ما مدى تأثير العوامل السلوكية على الاستثمار المالي من وجهة نظر البنوك التجارية النشطة في الجزائر؟

ولإجابة علي إشكالية الدراسة تم صياغة فرضيات الدراسة علي النحو التالي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية من وجهة نظر العملاء بشأن ارتباط وتأثير العوامل السلوكية على سلوك المستثمر اتجاه القرارات المالية المتمثلة في قرارات الاستثمار بالبنوك التجارية الجزائرية، ممثلة في سبعة عوامل التالية: الرشادة والمواقف، التركيبية النفسية والشخصية، التحيز العاطفي، التحيز المعرفي، الإدراك الخاطئ والفهم العشوائي، الالتزام والاتساق، الثقة في السوق المالي

والبنكي، وتم صياغة تلك الفرضية مبدئية ورئيسية (H10) والتي يمكن مقابلتها بالفرضيات البديلة لكل متغير على حد فينتج لدينا الصيغ التالية:

- (H0.1) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العملاء بشأن تأثير عامل الرشادة والمواقف في سلوك المستثمر اتجاه القرارات المالية المتمثلة بقرارات الاستثمار، والتي يقابلها الفرضية البديلة (H1.1) والتي تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العملاء بشأن عامل الرشادة والمواقف في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

- (H0.2) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العملاء بشأن تأثير عامل التركيبة النفسية والشخصية في سلوك المستثمر اتجاه القرارات المالية المتمثلة بقرارات الاستثمار، والتي يقابلها الفرضية البديلة (H1.2) والتي تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العملاء بشأن عامل التركيبة النفسية والشخصية في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

- (H0.3) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العملاء بشأن تأثير عامل التحيز المعرفي في سلوك المستثمر اتجاه القرارات المالية المتمثلة بقرارات الاستثمار، والتي يقابلها الفرضية البديلة (H1.3) والتي تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العملاء بشأن عامل التحيز المعرفي في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

- (H0.4) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العملاء بشأن تأثير عامل التحيز العاطفي في سلوك المستثمر اتجاه القرارات المالية المتمثلة بقرارات الاستثمار، والتي يقابلها الفرضية البديلة (H1.4) والتي تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العملاء بشأن عامل التحيز العاطفي في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

- (H0.5) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العملاء بشأن تأثير عامل الإدراك الخاطئ والفهم العشوائي في سلوك المستثمر اتجاه القرارات المالية المتمثلة بقرارات الاستثمار، والتي يقابلها الفرضية البديلة (H1.5) والتي تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العملاء بشأن عامل الإدراك الخاطئ والفهم العشوائي في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

- (H0.6) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العملاء بشأن تأثير عامل الالتزام والاتساق (سلوك المجموعة) في سلوك المستثمر اتجاه القرارات المالية المتمثلة بقرارات الاستثمار، والتي يقابلها الفرضية البديلة (H1.6) والتي تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العملاء بشأن عامل الالتزام والاتساق في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

- (H0.7) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العملاء بشأن تأثير عامل الثقة بالسوق المالي والبنكي في سلوك المستثمر اتجاه القرارات المالية المتمثلة بقرارات الاستثمار، والتي يقابلها الفرضية البديلة (H1.7) والتي تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر العملاء بشأن عامل الثقة بالسوق المالي والبنكي في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

1.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى فهم العوامل النفسية والسلوكية لدى المتعاملين، وتسلط الضوء على أهم النماذج والنظريات في هذا المجال، كما تهدف إلى مناقشة إشكالية وفرضيات الدراسة بالخصوص.

2.1 أهمية الدراسة

وتتلخص أهمية الدراسة في حداثة وأهمية موضوع التمويل السلوكي وتطبيق الفرعية في الاقتصاد والاستثمار، ودمجها بين مجالين مهمين وهو مجال الاستثمار وعلم النفس في دراسة تحاول تسليط الضوء على اثر العوامل السلوكية للمستثمرين على الأسواق المالية من خلال السوق النقدية.

3.1 الدراسات السابقة:

- دراسة صفية صديقي (2012) بعنوان: " طرق تقييم وتحليل الأوراق المالية في ظل النظرية المالية السلوكية مع التطبيق على بورصة باريس خلال الفترة الممتدة من 2007-2010" وهدفت الدراسة إلى متابعة السلوك الحقيقي للأفراد، إضافة إلى تفسير التشوهات الملاحظة في أسواق المال ، وذلك بالتطرق أولاً إلى ما جاءت به النظرية التقليدية، ثم التطرق إلى الاتجاه البديل ممثلاً في المالية السلوكية وأظهرت نتائج الدراسة بأن أسواق المال تشهد العديد من التشوهات التي لا يمكن تفسيرها في إطار هذه النظرية،استنتجت الدراسة بأن الأبحاث السلوكية لا تزال لم تتوصل بعد إلى نموذج بديل لنموذج MEDAF على الرغم من اقتراح عدة تعديلات له، وذلك يعود لصعوبة نمذجة الجانب النفسي وأوصت الدراسة بأن على المستثمرين إدراك حقيقة وجود هذه التشوهات.

- دراسة عطية و الجبوري (2014) بعنوان: "التمويل السلوكي ودوره في القرارات المالية" هدفت الدراسة إلى توضيح واختبار دور التمويل السلوكي من خلال أنماط السلوك في المواقف المختلفة ومن خلال التفضيلات التي يتخذها المدراء والمستثمرون إزاء المخاطرة والتباين بين السلوك العقلاني والرشيد والسلوك غير العقلاني وانعكاس ذلك على القرارات التي يتخذها المدراء على مستوى الاستثمار والتمويل، واستنتجت الدراسة بأن التمويل السلوكي يمثل تطوراً في النظرية المالية من خلال المساهمة مع العلوم الاجتماعية والنفسية في تطور هذا الحقل من العلوم الإدارية، السوق، وتمويلها، أوصت الدراسة إلى ضرورة الاعتماد على رؤية واضحة وشاملة للنماذج الفكرية في الإدارة المالية والتي تتكامل فيها النماذج التقليدية والمعاصرة لعملية اتخاذ القرارات المالية الرشيدة.

-Chaffai & Medhioub (2014): "**Behavioral Finance: An Empirical Study of the Tunisian stock market**" (chaffai.M & MEDHIOUB.I, 2014) هدفت الدراسة إلى تأثير العوامل النفسية والعاطفية على سلوك المستثمرين في سوق الأوراق المالية التونسية، أظهرت نتائج الدراسة وجود حالات شاذة في سوق الأوراق المالية، وسلوك المستثمر اللاعقلانية في السوق، وأن استمرار سلوكية التحيزات تعطي تفسيراً لعدم كفاءة السوق، ويستفاد من الدراسة بأهمية التمويل السلوكي في تفسير سلوك المستثمرين اللاعقلانية، وأن نظرية كفاءة السوق غير قابل للتطبيق في مثل هذه الحالات.

2. المفاهيم الأساسية:

1.2 سلوك المستثمر: الذي يعبر عن تصرفاته التي تتحكم في عملية اتخاذ قراراته الاستثمارية وهي كثيرة بعضها يتعلق بدرجة معرفته ومستوى خبراته، وبعضها يتعلق بسلوكها الإنساني وطريقة تفكيره وقوة مشاعره. وهذه العوامل جميعها تتضافر وتتداخل لتصنع قرار استثماري سواء كان هذا القرار صائبا أم لا.

2.2 يشمل هذا الجانب العوامل السلوكية:

الرشادة والمواقف: هي عملية اتخاذ القرار الأفضل على الإطلاق، حيث تعكس العقلانية في سلوك المستثمرين من خلال قدرة المستثمرين على بناء قرارات منطقية نتيجة لتحليل المعلومات المتاحة والاستفادة من التجارب السابقة، ومن جهة أخرى تظهر الرشادة في قدرة المستثمرين على تعظيم المنفعة المتوقعة والوصول الى أعلى درجة من الرضا. (الحمودي، 2015، ص21)

التركيبية النفسية والشخصية: تظهر العوامل النفسية من خلال اعتماد المستثمرين على أمور غير ملموسة مثل الإشاعات والقلق والهروب السريع عند الخطر ونزعة التفاؤل في أحيان معينة ونزعة التشاؤم في أحيان أخرى، كما للشخصية كذلك دور كبير في توجيه سلوك المستثمر وذلك ان شخصية المستثمر المغامر تختلف عن شخصية المستثمر الذي لا يغامر من المؤكد ان لكل منهما أسلوبه الخاص في اتخاذ القرار الاستثماري.

التحيز المعرفي: وتقصد به أن الأفراد يعطون وزنا أكبر للمعلومات التي تؤكد وجهة نظرهم ، فبمجرد تكوين الأفراد للفرضيات أو تصور معين ، أحيانا يعتمدون على إضافة أدلة في الحقيقة لا تخدم مصالحهم ، وبالتالي سوف يؤمنون بفرضياتهم حتى وإن كانت متناقضة مع بياناتهم ، بطريقة ما ، هذا التحيز مرتبط بالمحافظة ، وعليه عدم إعطاء الاهتمام الكاف للبيانات الجديدة وبالخصوص إذا كانت هذه المعلومات تناقض أفكارهم حتى وإن كانت هي الصحيحة، مثلا إذا الأفراد يؤمنون بفرضية كفاءة الأسواق، يمكن أن يستمروا في الاعتقاد بها طويلا حتى بعد بيان أدلة قاطعة لعكس ذلك.

التحيز العاطفي: يعني التغيير في الإدراك واتخاذ القرارات نتيجة عوامل عاطفية بمعنى الشخص ترتفع معنوياته عندما يحس بأن شيء ما يحدث له وستكون له تأثيرات عاطفية إيجابية رغم وجود دلائل على حدوث العكس وأن هذا المستثمر يتردد في قبول الحقائق غير جيدة والذي يجعله يعاني ذهنيا، وهناك بعض الأمثلة عن هذا النوع مثل التحيز التفاؤلي والذي يكون فيه المستثمر شديد التفاؤل ومبالغ في ترقب النتائج والتحيز التشاؤمي بعض المستثمرين يتوقع أشياء سيئة التي من الممكن ان تحدث لهم.

الإدراك الخاطئ وسوء الفهم العشوائي: يشير إلى رؤية الأنماط التي لا وجود لها لأنها مقيدة القدرات الإدراكية المحدودة والمعلومات غير مكتملة، وبالتالي قد تكون أفعال الأفراد أقل من عقلانية تماما على الرغم من أفضلية نواياهم وجهودهم، وقد تم تحديد أربع مغالطات للإنسان: محدودية الاهتمام، الذاكرة الخاطئة، محدودية قدرات الاستيعاب، محدودية قدرات الاتصال، نتيجة لهذه الحدود استخدم صناع

القرار مختلف استراتيجيات المعلومات والقرارات للتعامل مع القيود في المعلومات وقدرات التعامل مع المعلومات. (الجبوري، 2014، ص 795)

الالتزام والاتساق (سلوك المجموعة): نقصد بسلوك المجموعة قيام المستثمر باتخاذ قرارات تشابه القرارات الاستثمارية لفئة كبيرة من المستثمرين في السوق، حيث يعتقد الأفراد أن بإمكانهم خفض المخاطر المرتبطة بهم عن طريق إهمال قراراتهم الفردية، وإتباع قرارات الجماعة وذلك باعتبار هذه الأخيرة لديها معلومات أكثر من الفرد، ويمكن أن يتيح سلوك القطيع بسبب مجموعة من العوامل السلوكية مثل التفاؤل والتشاؤم، أو تجنب الشعور بالندم عند الخسارة. (عبد الرحمان بن سانية، 2017، ص 21)

الثقة بالسوق المالي والبنكي: إن المحافظة على مستوى الثقة بين البنك والعملاء ويظهر ذلك من توفير البنوك المعلومات الكافية والنصائح في كيفية استخدام وإجراء العمليات المختلفة من قبل العميل فيما يخص توظيف مدخراته في السوق المالية .

3. أدوات جمع البيانات في الدراسة التحليلية

سيتم تحديد أداة الدراسة وكيفية قياس متغيراتها وتوضيح مفصل لكيفية جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة وسيحدد في ما يلي:

1.3 عينة الدراسة وخصائصها:

الجدول رقم (01): خصائص البيانات الشخصية

| المتغير | الخاصية | العدد | النسبة % |
|-----------------|------------------|-------|----------|
| الجنس | ذكر | 45 | 71.4 |
| | انثى | 18 | 28.6 |
| السن | اقل من 24 سنة | 8 | 12.7 |
| | من 25 الى 40 سنة | 42 | 66.7 |
| | من 41 الى 55 سنة | 12 | 19.0 |
| | من 56 سنة فأكثر | 1 | 1.6 |
| المستوى التأهيل | مستوي تأهيل ادني | 10 | 15.9 |
| | ثانوي | 8 | 12.7 |
| | جامعي | 32 | 50.8 |
| | دراسات عليا | 13 | 20.6 |
| المهنة | عاطل عن العمل | 2 | 3.2 |
| | طالب | 18 | 28.6 |
| | موظف | 30 | 47.6 |
| | أعمال حرة | 10 | 15.9 |

| | | | |
|------|----|-----------------|-------|
| 4.8 | 3 | تاجر | |
| 14.3 | 9 | أقل من 30000 دج | الدخل |
| 49.2 | 31 | 30000-70000 دج | |
| 36.5 | 23 | 70000 دج | |

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

يتكون مجتمع الدراسة من جميع زبائن ومتعامل البنوك التجارية الجزائرية وتم اختيار عينة عشوائية من الزبائن، وقد وزعت 62 استبانة، وتم استرجاع 38 استبانة صالحة لاستخدام، حيث تم وصف عينة الدراسة من خلال الجنس والسن ومستوي التأهيل والمهنة والدخل، يتضح من خلال الجدول أعلاه إن العينة غير متجانسة بين الذكور والإناث بنسبة 71.4 % و 28.6% بفارق 27 فرد لصالح الذكور وتتراوح أعمارهم بين 25 و 40 سنة بنسبة 66.7 % و 19.0% لفئة 41-55 سنة مما يلاحظ فرد واحد فقط فوق 56 سنة، أما من حيث مستوى التأهيل فأغلب العينة المستجوبة ذات مستوى تأهيل معتبر حيث سجلت نسبة المستوى الجامعي 50.8 % ووجود 13 فرد من نوى الدراسات العليا بنسبة 20.6% ومستوى تأهيل أدنى 15.9% و ثانوي 12.7% ، أما في ما يتعلق بالمهنة فالنتائج تشير إلى شخصين عاطلين عن العمل بنسبة 3.2% وما نسبته 4.8% من التجار و 15.9% أعمال حرة وأعلى نسبة للموظفين 47.6% وتليها نسبة الطلبة 28.6%، أما من حيث الدخل فتشير العينة إلى 14.3% لذوى الدخل أقل من 30000 دج ونسبة 36.6% لذوى الدخل الأكثر من 70000 دج بينما كانت النسبة المرتفعة لذوى الدخل بين 30000 دج و 70000 دج بنسبة 49.2%.

2.3 أداة الدراسة:

من اجل التحقق من ثبات أداة المستعملة في جمع البيانات وهي الاستبيان، تم الاعتماد علي معامل ألفا كرونباخ، حيث يجب أن تكون القيمة اكبر من 0.6 وكل ما اقتربت من 1 دلالة علي قوة وصدق أداة الدراسة حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة والمبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): ثبات أداة الدراسة

| Alpha Cronbach (α) | عدد فقرات الأسئلة | المتغير | |
|--------------------------------|-------------------|-----------------------------------|----------------|
| 0.57 | 7 | سلوك المستثمر | Y |
| 0.57 | 5 | الرشادة والمواقف | X ₁ |
| 0.36 | 4 | التركيبية النفسية والشخصية | X ₂ |
| 0.61 | 5 | التحيز المعرفي | X ₃ |
| 0.74 | 5 | التحيز العاطفي | X ₄ |
| 0.67 | 4 | الإدراك الخاطئ والفهم العشوائي | X ₅ |
| 0.82 | 5 | الالتزام والاتساق (سلوك المجموعة) | X ₆ |

| | | | |
|------|----|-----------------------------|----------------|
| 0.78 | 3 | الثقة بالسوق المالي والبنكي | X ₇ |
| 0.89 | 38 | الإجمالي | |

المصدر: على ضوء مخرجات برنامج spss21

و بناء على الجدول أعلاه نستنتج أن معامل ثبات أداة الدراسة " **Alpha Cronbach** " لأفراد العينة كوحدة واحدة و للاستبيان ككل كان مقبول إذ بلغ **89 %** مما يدل على ثبات أداة القياس و صدق المستجوبين.

وبالتالي يمكننا أن نقول أن أداة الدراسة تمتاز بثبات معنوية جيد مما يعني إمكانية الاعتماد على الاستبيان في قياس المتغيرات المدروسة.

معظم الإجابات كانت فوق المتوسط ما عدى المتغير المستقل X₂ (التركيبية النفسية و الشخصية) الذي قدر معامل ثباته ب **0.36** و هو أضعف نسبة مسجلة، سجلت أعلى نسبة للمتغيرين X₆ (الالتزام و الاتساق) ب **0.82** و X₇ (الثقة بالسوق المالي و البنكي) ب **0.78**.

3.3 المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل ما تم جمعه من بيانات سيتم تفريغها بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS، وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذا الاستبيان:

-المتوسط الحسابي

-الانحراف المعياري

-معامل الارتباط بيرسون "r"

وسيتم اختبار فرضيات الدراسة السابقة عند مستوى معنوية تقدر ب $\alpha = 0.05$ و بمجال ثقة 95%.

4.3 نتائج الدراسة وتفسيرها:

سيتم عرض نتائج الإحصاء الوصفي والاستدلالي لخصائص العينة واختبار الفرضيات ومناقشتها بهدف الوصول الي أكثر المتغيرات تأثيرا وأهميتها حسب آراء الزبائن.

1.4.3 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الأفراد العينة حول سلوك المستثمر:

الجدول رقم (03): اتجاه إجابات أفراد العينة على عامل سلوك المستثمر.

| الرقم | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | الرتبة |
|-------|---|-----------------|-------------------|---------|--------|
| 1 | لا أتأثر بتركيبتي النفسية عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,73 | 1,09 | موافق | 04 |
| 2 | اتسم بموقف العقلانية وبرشادة عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 4,14 | ,69 | موافق | 01 |
| 3 | أستعين بالخبراء والاستشاريين عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,87 | ,90 | موافق | 03 |

| | | | | | |
|----|-------|------|------|--|---|
| 02 | موافق | ,96 | 3,88 | أثأثر بالصفات الشخصية والأهواء المعرفية عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 4 |
| 05 | موافق | 1,03 | 3,66 | لا أثأثر بسلوك المجتمع عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 5 |
| 07 | محايد | 1,03 | 3,12 | لا أثأثر بتوجهات السوق المالي والبنكي عند اتخاذ قراراتي اتجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 6 |
| 06 | موافق | ,97 | 3,58 | لا أأسم بالفهم العشوائي والإدراك الخاطئ عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك | 7 |

المصدر: من إعداد الباحثين وفق مخرجات برنامج SPSS21

يظهر من خلال الجدول رقم (03) أن الأسئلة السبعة المتعلقة بسلوك المستثمر وسطها الحسابي كان بين (3.12)-(4.14) مما يخول القول أن أغلب الإجابات على الأسئلة كانت بدرجة موافق، و سجلت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي للعبارة رقم(2) ب 4.14 و تعني هذه النتيجة أن الاتسام بالمواقف العقلانية و الرشادة هو الغالب على سلوك الزبائن، و تليه العبارة رقم(4) بمتوسط حسابي قدر ب 3.88 كما سجلت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للعبارة رقم (6) بقيمة 3.12 و تتعلق بالتأثر بتوجهات السوق المالي و البنكي عند اتخاذ القرارات الاستثمارية.

2.4.3 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الأفراد العينة حول عامل الرشادة والمواقف:

الجدول رقم (04): اتجاه إجابات أفراد العينة على عامل الرشادة والمواقف

| الرقم | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | الرتبة |
|-------|---|-----------------|-------------------|------------|--------|
| 08 | أنا عقلائي ورشيد عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك | 4,23 | ,776 | موافق بشدة | 01 |
| 09 | ليس لدي مواقف سابقة عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك | 3,71 | ,940 | موافق | 04 |
| 10 | لا اغير موافقي بسرعة عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك | 4,04 | ,811 | موافق | 02 |
| 11 | لا أأخذ بنصائح وتوجيهات البنك عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك | 2,82 | 1,157 | محايد | 05 |
| 12 | لست متشائم عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك | 3,77 | ,974 | موافق | 03 |

المصدر: من إعداد الطلبة وفق مخرجات برنامج SPSS21

بين الجدول رقم (04) أن الأسئلة المتعلقة بالرشادة والمواقف وسطها الحسابي بين (2.82) - (4.23) مما يخول القول أن أغلب المستثمرين الذين طرح عليهم الاستبيان يميلون إلى درجة موافق بشدة، و سجلت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي للعبارة رقم (08) ب 4.23 و تعني هذه النتيجة أن أغلب

المستجوبين يميلون الى العقلانية والرشادة، و تليه العبارة رقم (10) بمتوسط حسابي قدر ب 4.04 كما سجلت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للعبارة رقم (11) بقيمة 2.82 و تتعلق بالأخذ بنصائح و توجيهات البنك عند اتخاذ المستثمرين لقراراتهم الاستثمارية.

3.4.3 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الأفراد العينة حول التركيبة النفسية والشخصية:

الجدول رقم (05): اتجاه إجابات أفراد العينة على عامل التركيبة النفسية والشخصية.

| الرقم | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | الرتبة |
|-------|---|-----------------|-------------------|---------|--------|
| 13 | أنا أشعر بالارتياح عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 2,93 | 1,176 | محايد | 04 |
| 14 | لا أتصف بالتسرع والاستعجال عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 4,12 | ,751 | موافق | 01 |
| 15 | لا أتصف بالطمع والجشع عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 4,01 | ,870 | موافق | 02 |
| 16 | لا بالتخوف عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,71 | 1,156 | موافق | 03 |

المصدر: من إعداد الباحثين وفق مخرجات برنامج SPSS21

من خلال ما تم لمسه من إجابات المستثمرين تجاه عامل التركيبة النفسية والشخصية من الجدول رقم (05) بين أن هذا العامل تحصل على متوسط بين قيمتين (2.93)-(4.12) أي أنه أيضا تميل إجابات المستثمرين التي أجريت عليهم الدراسة إلي درجة الموافق، و سجلت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي للعبارة رقم (14) ب 4.12 و تعني هذه النتيجة أن أغلب المستجوبين يميلون الى عدم الاتصاف بالتسرع و الاستعجال عند اتخاذهم لقراراتهم الاستثمارية اتجاه العروض المقدمة لهم من طرف البنك، و تليه العبارة رقم (15) بمتوسط حسابي قدر ب 4.01 كما سجلت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للعبارة رقم (13) بقيمة 2.93 و تتعلق بالشعور بالارتياح عند اتخاذ المستثمرين لقراراتهم الاستثمارية.

4.4.3 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الأفراد العينة حول عامل التحيز المعرفي:

الجدول رقم (06): اتجاه إجابات أفراد العينة على عامل التحيز المعرفي.

| الرقم | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | الرتبة |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------|--------|
| 17 | أنا أكتفي بالمعلومات المقدمة من البنك عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 4,03 | ,966 | موافق | 03 |

| | | | | | |
|----|-------|-------|------|---|----|
| 05 | موافق | 1,050 | 3,73 | لا متأثر بنتائج التعاملات مع باقي البنوك عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 18 |
| 01 | موافق | ,881 | 4,11 | لا اتجاهل أي نصائح عند اتخاذ قراراتي اتجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 19 |
| 02 | موافق | ,887 | 4,04 | لا اتجاهل الإرشادات عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 20 |
| 04 | موافق | ,906 | 3,87 | لدي إدراك عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك | 21 |

المصدر: من إعداد الباحثين وفق مخرجات برنامج SPSS21

أظهرت إجابات هذا العامل من الجدول (06) أن المتوسط الحسابي كان بين القيمتين (3.73) - (4.11) أي أن المستثمرين يميلون للموافقة، أي أن المستثمرين يأخذون بنصائح البنك عند اتخاذ قراراتهم اتجاه العروض المالية المقدمة لهم من طرف البنك وهذا ما أشار إليه أعلى متوسط المتعلق بالسؤال رقم (19) الذي قدر ب 4.11، و تليه العبارة رقم (20) بمتوسط حسابي قدره 4.04 كما سجلت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للعبارة رقم (18) بقيمة 3.73 و تتعلق بالشعور بالتأثر بنتائج التعاملات مع باقي البنوك عند اتخاذ المستثمرين لقراراتهم الاستثمارية.

5.4.3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الأفراد العينة حول عامل التحيز العاطفي:

الجدول رقم (07): اتجاه إجابات أفراد العينة على عامل التحيز العاطفي.

| الرقم | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | الرتبة |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------|--------|
| 22 | لا استخدم العاطفة عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 4,22 | ,771 | موافق | 01 |
| 23 | لا اتردد كثيرا عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,92 | ,789 | موافق | 03 |
| 24 | لا اشعر بالندم عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,85 | ,947 | موافق | 04 |
| 25 | لا اجازف عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,96 | ,932 | موافق | 02 |
| 26 | لا اقلق عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,84 | ,936 | موافق | 05 |

المصدر: من اعداد الباحثين وفق مخرجات برنامج SPSS21

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن متوسط الإجابات قد انحصر بين القيمتين (3.84) و(4.22) مما يعكس اتجاه اغلب الإجابات نحوى درجة موافق، أي أن المستثمرين لا يستخدمون العاطفة عند اتخاذ قراراتهم اتجاه العروض المالية المقدمة لهم من طرف البنك وهذا ما أشار إليه أعلى متوسط المتعلق

بالسؤال رقم (22) الذي قدر ب 4.22، و تليه العبارة رقم (25) بمتوسط حسابي قدره 3.96 كما سجلت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للعبارة رقم (26) بقيمة 3.84 و تتعلق بالشعور بعدم القلق عند اتخاذ المستثمرين لقراراتهم الاستثمارية اتجاه العروض المالية التي تقدم لهم من طرف البنك.

4.3.6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الأفراد العينة حول الإدراك الخاطئ والفهم العشوائي:

الجدول رقم (08): اتجاه إجابات أفراد العينة على عامل الإدراك الخاطئ والفهم العشوائي

| الرقم | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | الرتبة |
|-------|---|-----------------|-------------------|---------|--------|
| 27 | ادراكي غير محدود عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,71 | ,887 | موافق | 03 |
| 28 | معلوماتي مكتملة عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,69 | ,944 | موافق | 04 |
| 29 | ليس لدي خلفية خاطئة عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,79 | ,786 | موافق | 01 |
| 30 | ليس لدي موافق مسبقاً عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,73 | ,953 | موافق | 02 |

المصدر: من إعداد الباحثين وفق مخرجات برنامج SPSS21

من خلال النظر بالجدول رقم (08) نرى الأسئلة من (27) إلى (30) المتعلقة بأثر عامل الإدراك الخاطئ والفهم العشوائي، تبين أن المتوسط الحسابي كان بين (3.69) - (3.79) و تشير هذه النتائج إلى أن المستثمرين مالت إجاباتهم إلى الموافقة، أي أن المستثمرين إدراكهم غير محدود عند اتخاذهم لقراراتهم الاستثمارية وهذا ما أشار إليه أعلى متوسط المتعلق بالسؤال رقم (27) الذي قدر ب 3.71، و تليه العبارة رقم (30) بمتوسط حسابي قدره 3.73 كما سجلت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للعبارة رقم (28) بقيمة 3.69 و تتعلق باكتمال معلومات الزبائن عند اتخاذ قرارهم الاستثماري اتجاه العروض المالية التي تقدم لهم من طرف البنك

4.3.7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الأفراد العينة حول عامل الالتزام والاتساق:

الجدول رقم (09): اتجاه إجابات أفراد العينة على عامل الالتزام والاتساق (سلوك المجموعة)

| الرقم | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | الرتبة |
|-------|---------|-----------------|-------------------|---------|--------|
|-------|---------|-----------------|-------------------|---------|--------|

| | | | | | |
|----|--|------|-------|------------|----|
| 31 | لا أقصد واتبع الآخرين عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 4,11 | 900, | موافق بشدة | 01 |
| 32 | ليس لدي مرجعيات مسبقة عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,65 | 1,034 | موافق | 04 |
| 33 | ليس لدي أسلوب مماثل مع الآخرين عند اتخاذ قراراتي اتجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,96 | 671, | موافق | 02 |
| 34 | لا أتأثر بتوجه المجتمع عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,71 | 1,006 | موافق | 03 |
| 35 | لا أتأثر بتوجه السوق عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,38 | 1.223 | موافق | 05 |

المصدر: من إعداد الباحثين وفق مخرجات برنامج SPSS21

إن التأمل بالجدول رقم (09) فيما يخص أسئلة الاستبيان من السؤال (31-35) التي تناول موضوع سلوك المجموعة عند المستثمرين نرى أن متوسط إجابات المستثمرين كان ما بين (3.38) - (4.11) أي ان المستثمرين يميلون للموافقة على عدم التأثير بسلوك المجموعة في اتخاذ قراراتهم وهذا ما بينه السؤال رقم 31 اذ حصل على أعلى متوسط ب 4.11 و تليه العبارة رقم (33) بمتوسط حسابي قدره 3.96 كما سجلت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للعبارة رقم (35) بقيمة 3.38 و تتعلق بعدم تأثر الزبائن بتوجه السوق عند اتخاذ قرارهم الاستثماري اتجاه العروض المالية التي تقدم لهم من طرف البنك.

8.4.3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الأفراد العينة حول عامل الثقة بالسوق المالي والبنكي:

الجدول رقم (10): اتجاه إجابات أفراد العينة على عامل الثقة بالسوق المالي والبنكي

| الرقم | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | الرتبة |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------|--------|
| 36 | لدي كل الثقة بالبنك عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 4,04 | 682, | موافق | 01 |
| 37 | لدي كل الثقة بمعلومات البنك عند اتخاذ قراراتي تجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,85 | 858, | موافق | 02 |
| 38 | لدي كل الثقة بالسوق المالي والنقدي عند اتخاذ قراراتي اتجاه العروض المالية التي تقدم لي من طرف البنك. | 3,71 | 905, | موافق | 03 |

المصدر: من إعداد الباحثين وفق مخرجات برنامج SPSS21

يتضح من الجدول (10) أن جميع قيم متوسطات إجابات المستثمرين عالية وبنسب إجابات موافقة وكانت قيمة المتوسط بين (4.04) - (3.85)، وسجلت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي للعبارة رقم (36) ب 4.04 وتعني هذه النتيجة أن أغلب المستجوبين يميلون الى الثقة بالبنك، وتليه العبارة رقم (37)

بمتوسط حسابي قدر ب 3.85 كما سجلت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للعبارة رقم (38) بقيمة 3.71 وتتعلق بالثقة بالسوق المالي والنقدي عند اتخاذ الزبائن لقراراتهم الاستثمارية اتجاه العروض المالية المقدمة لهم من طرف البنك

4- نتائج تحليل الارتباط

الجدول رقم (11): معاملات الارتباط بين سلوك المستثمر والعوامل السلوكية

| المعنوية | معامل الارتباط بين γ سلوك المستثمر X_i | العلاقة بين كل من | |
|----------|---|------------------------------------|-------|
| 00 | 1 | الرشادة والمواقف | X_1 |
| 0.08 | 0.22 | التركيبية النفسية والشخصية | X_2 |
| 0.12 | 0.31 | التحيز المعرفي (البحث عن البيانات) | X_3 |
| 00 | 0.43 | التحيز العاطفي | X_4 |
| 0.003 | 0.36 | الادراك الخاطئ والفهم العشوائي | X_5 |
| 0.008 | 0.33 | الالتزام والاتساق (سلوك المجموعة) | X_6 |
| 00 | 0.57 | الثقة بالسوق المالي والبنكي | X_7 |

ارتباط عند مستوى دلالة 0.05

المصدر: من اعداد الباحثين وفق مخرجات برنامج SPSS21

نلاحظ من الجدول السابق ان معظم العلاقات الارتباطية بين محاور الدراسة معنوية و ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ كما انها جاءت كلها موجبة مما يدل على وجود علاقة طردية و أن أعلى مستوى ارتباط هو بين السلوك الاستثماري و عامل الرشادة و المواقف حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون 1 ، يليه عامل الثقة بالسوق المالي و البنكي بمعدل ارتباط قدر ب 0.57 ، و سجلت أضعف قيمة لمعامل الارتباط لعامل التركيبية النفسية و الشخصية بمعدل قيمته 0.33 .

5- اختبار فرضيات الدراسة:

فيما يتعلق بالفرضية الرئيسية والمتمثلة في: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر والعوامل السلوكية في اتخاذ القرار بالاستثمار المالي في بعض البنوك النشطة في الجزائر. ولإثبات صحة هذه الفرضية وذلك انطلاقا من اختبار الفرضيات المتعلقة بالعوامل السلوكية كل على حدى.

5-1- فيما يتعلق بالفرضية الأولى والمتمثلة في: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر وعامل الرشادة والمواقف في اتخاذ القرار بالاستثمار المالي في بعض البنوك النشطة في

الجزائر. فقد تبين من خلال الجدول رقم (11) ما يلي: أن هناك علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع سلوك المستثمر والمتغير المستقل الرشادة والمواقف حيث بلغت نسبة معامل الارتباط 100% مما يعكس وجود ارتباط تام موجب ومستوى دلالة إحصائية 0.00 أقل من مستوى الدلالة القياسية ($\alpha = 0.05$) مما يجعلنا نتبنى الفرضية البديلة، ويمكن القول ان الرشادة والمواقف تفسر تفسيراً قوياً لسلوك المستثمرين اتجاه اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.

5-2- فيما يتعلق بالفرضية الثانية والمتمثلة في: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر وعامل التركيبة النفسية والشخصية في اتخاذ القرار بالاستثمار المالي في بعض البنوك النشطة في الجزائر. فقد تبين من خلال الجدول رقم (11) ما يلي: أن هناك علاقة ضعيفة جدا وليس لها دلالة إحصائية بين المتغير التابع سلوك المستثمر والمتغير المستقل التركيبة النفسية والشخصية، حيث بلغت نسبة معامل الارتباط 22% مما يعكس وجود ارتباط ضعيف موجب ومستوى دلالة إحصائية 0.08 أكبر من مستوى الدلالة القياسية ($\alpha = 0.05$) مما يجعلنا نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة، أي أن عامل التركيبة النفسية تفسيره ضعيف لسلوك المستثمرين اتجاه اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.

5-3- فيما يتعلق بالفرضية الثالثة والمتمثلة في: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر وعامل التحيز المعرفي في اتخاذ القرار بالاستثمار المالي في بعض البنوك النشطة في الجزائر. فقد تبين من خلال الجدول رقم (11) ما يلي: أن هناك علاقة ضعيفة ليس لها دلالة إحصائية بين المتغير التابع سلوك المستثمر والمتغير المستقل التحيز المعرفي، حيث بلغت نسبة معامل الارتباط 31% مما يعكس وجود ارتباط ضعيف موجب ومستوى دلالة إحصائية 0.12 أكبر من مستوى الدلالة القياسية ($\alpha = 0.05$) مما يجعلنا نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة. أي أن عامل التحيز المعرفي تفسيره ضعيف لسلوك المستثمرين اتجاه اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.

5-4- فيما يتعلق بالفرضية الرابعة والمتمثلة في: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر وعامل التحيز العاطفي في اتخاذ القرار بالاستثمار المالي في بعض البنوك النشطة في الجزائر. فقد تبين من خلال الجدول رقم (11) ما يلي: أن هناك علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع سلوك المستثمر والمتغير المستقل التحيز العاطفي حيث بلغت نسبة معامل الارتباط 43% مما يعكس وجود ارتباط متوسط موجب ومستوى دلالة إحصائية 0.00 أقل من مستوى الدلالة القياسية ($\alpha = 0.05$) مما يجعلنا نرفض فرضية العدم ونتبنى الفرضية البديلة ، وبإمكاننا القول أن التحيز العاطفي يفسر سلوك المستثمر بدرجة متوسطة، حيث أن المستثمرين لا يستخدمون العاطفة أو التردد و لا يشعرون بالندم عند اتخاذهم لقراراتهم الاستثمارية اتجاه العروض المالية المقدمة لهم من طرف البنوك.

5-5- فيما يتعلق بالفرضية الخامسة والمتمثلة في: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر وعامل الإدراك الخاطئ والفهم العشوائي في اتخاذ القرار بالاستثمار المالي في بعض البنوك

النشطة في الجزائر. فقد تبين من خلال الجدول رقم (11) ما يلي: أن هناك علاقة ضعيفة لها دلالة إحصائية بين المتغير التابع سلوك المستثمر والمتغير المستقل الإدراك الخاطئ والفهم العشوائي، حيث بلغت نسبة معامل الارتباط 36% مما يعكس وجود ارتباط ضعيف موجب ومستوى دلالة إحصائية 0.003 أقل من مستوى الدلالة القياسية ($\alpha = 0.05$) مما يجعلنا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، ويمكن القول ان الإدراك الخاطئ والفهم العشوائي تفسيره ضعيف لسلوك المستثمرين حيث أن اكتمال المعلومات والمواقف المسبقة التي يتخذها العملاء قد تؤثر تأثيرا ضعيفا في سلوكهم الاستثماري.

5-6- فيما يتعلق بالفرضية السادسة والتمثلة في: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر وعامل الالتزام والاتساق في اتخاذ القرار بالاستثمار المالي في بعض البنوك النشطة في الجزائر. فقد تبين من خلال الجدول رقم (11) ما يلي: أن هناك علاقة ضعيفة لها دلالة إحصائية بين المتغير التابع سلوك المستثمر والمتغير المستقل الالتزام والاتساق (سلوك المجموعة)، حيث بلغت نسبة معامل الارتباط 33% مما يعكس وجود ارتباط ضعيف موجب ومستوى دلالة إحصائية 0.008 أقل من مستوى الدلالة القياسية ($\alpha = 0.05$) مما يجعلنا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، ويمكن القول ان الالتزام والاتساق (سلوك المجموعة) تفسيره ضعيف لسلوك المستثمرين عند اتخاذهم لقراراتهم اتجاه العروض المالية المقدمة لهم من طرف البنوك.

5-7- فيما يتعلق بالفرضية السابعة والتمثلة في: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر وعامل الإدراك الخاطئ والفهم العشوائي في اتخاذ القرار بالاستثمار المالي في بعض البنوك النشطة في الجزائر. فقد تبين من خلال الجدول رقم (11) ما يلي: أن هناك علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع سلوك المستثمر والمتغير المستقل الثقة بالسوق المالي والبنكي حيث بلغت نسبة معامل الارتباط 57% مما يعكس وجود ارتباط متوسط موجب ومستوى دلالة إحصائية 0.00 أقل من مستوى الدلالة القياسية ($\alpha = 0.05$) مما يجعلنا نرفض فرضية العدم ونتبنى الفرضية البديلة ، وبإمكاننا القول أن الثقة بالسوق المالي والبنكي يفسر سلوك المستثمر بدرجة متوسطة، حيث أن المستثمرين تدفعهم الثقة بمعلومات البنك و السوق المالي عند اتخاذهم لقراراتهم الاستثمارية اتجاه العروض المالية المقدمة لهم من طرف البنوك.

- تحليل الارتباط بين المتغيرات المستقلة:

الجدول رقم (12): معاملات الارتباط بين العوامل السلوكية

| العلاقة بين كل من | الرشادة والمواقف | التركيبة النفسية والشخصية | التحيز المعرفي | التحيز العاطفي | الإدراك الخاطئ والفهم العشوائي | الالتزام والاتساق (سلوك المجموعة) | الثقة بالسوق المالي والبنكي |
|-------------------|------------------|---------------------------|----------------|----------------|--------------------------------|-----------------------------------|-----------------------------|
| | | | | | | | |

| | | | | | | | |
|-------|-------|-------|------|------|-------|-------|--|
| 0.57 | 0.33 | 0.36 | 0.43 | 0.31 | 0.22 | 1 | الرشادة والمواقف SIG |
| 0.00 | 0.008 | 0.003 | 0.00 | 0.01 | 0.08 | | |
| 0.38 | 0.36 | 0.44 | 0.43 | 0.50 | 1 | 0.22 | التركيبية النفسية والشخصية SIG |
| 0.002 | 0.003 | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.08 | |
| 0.62 | 0.59 | 0.60 | 0.43 | 1 | 0.50 | 0.31 | التحيز المعرفي SIG |
| 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.01 | |
| 0.53 | 0.45 | 0.36 | 1 | 0.43 | 0.43 | 0.43 | التحيز العاطفي SIG |
| 0.00 | 0.00 | 0.003 | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 | |
| 0.59 | 0.65 | 1 | 0.36 | 0.60 | 0.44 | 0.36 | الإدراك الخاطئ والفهم العشوائي SIG |
| 0.00 | 0.00 | 0.003 | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.003 | |
| 0.56 | 1 | 0.65 | 0.45 | 0.59 | 0.36 | 0.33 | الالتزام والاتساق SIG |
| 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.003 | 0.008 | |
| 1 | 0.56 | 0.59 | 0.53 | 0.62 | 0.38 | 0.57 | الثقة بالسوق المالي والبنكي SIG |
| 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.002 | 0.00 | |

ارتباط عند مستوى دلالة 0.05

المصدر: من إعداد الباحثين وفق مخرجات برنامج SPSS21

نلاحظ من الجدول السابق ان معظم العلاقات الارتباطية بين محاور الدراسة معنوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ ، كما أنها جاءت كلها موجبة مما يدل على وجود علاقة طردية بين مختلف العوامل السلوكية المدروسة.

حيث بلغ أعلى مستوى لمعامل الارتباط 0.65 مما يدل وجود علاقة طردية متوسطة بين عامل الإدراك الخاطئ والفهم العشوائي وعامل الالتزام والاتساق (سلوك المجموعة) وانطلاقاً من هذه النتيجة يمكن اعتبار أن هذين العاملين السلوكيان يعتبران عاملاً واحداً.

ويليهما عامل التحيز المعرفي والثقة بالسوق المالي والبنكي إذ قدر معامل الارتباط بينهما 0.62 مما يدل على وجود علاقة طردية متوسطة بينهما ويمكننا القول بان العملاء يؤكدون ثقتهم بالسوق المالي والبنكي من خلال المعلومات المكتسبة لديهم سابقاً ونظرتهم الشخصية حول التعاملات في السوقين المالي والبنكي.

كما جاءت باقي معدلات الارتباط متفاوتة بين الضعيفة والمتوسطة لباقي العوامل السلوكية الأخرى مما يسمح لنا بالقول أنها تعتبر مستقلة فيما بينها، في حين أنه تم تسجيل أدنى نسبة لمعامل الارتباط ب 0.22 بين عامل الرشادة والمواقف وعامل التركيبية النفسية والشخصية وتؤكد هذه النتيجة عدم وجود

علاقة بين هذين المتغيرين وهما مستقلان عن بعضهما البعض، كما سجل معدل أدنى بين عامل التحيز المعرفي والرشادة والمواقف يقدر ب 0.31 ويمكن اعتبارها هي الأخرى نسبة ضعيفة تفرض عدم وجود علاقة قوية بين المتغيرين المستقلين.

من النتائج المتوصل إليها مايلي:

1. في ظل غياب المعلومات والبيانات عن التداولات والتعاملات المالية فان سلوك المتعاملين يخضع للعشوائية والعوامل النفسية الأخرى.
2. لا يمكن في جميع الأحوال الحكم على التعاملات الاستثمارية والاعتماد على فرضية الرشادة والعقلانية بصورة مطلقة، كون ان اغلب التعاملات تشير بوضوح لتغلب الجوانب النفسية والسلوكية.
3. تقوم النظرية المالية السلوكية على مبدأي عدم تمتع المستثمرين بالعقلانية، و محدودية التحكم، كما تطبق مبادئ علم النفس السلوكي في تحوّلها و تفسيرها للتصرفات المستثمرين و سلوكياتهم اتجاه بعضهم البعض.
4. يلعب عامل الرشادة والمواقف دور مهم في التأثير علي سلوك المستثمرين ،حيث اظهرت النتائج الإحصائية ارتباطه بنسبة 100% بسلوك المستثمر وهذا ما يدعم نظرية التمويل التقليدية أي تبين ان الزبائن لديهم مواقف عقلانية وسلوك رشيد اتجاه تعاملاتهم المالية.
5. إن الثقة في السوق المالي والبنكي هي من العوامل المؤثرة علي قرارات المستثمرين، لان توفر الجو الملائم داخل أي سوق يزيد من ثقة المستثمر.

قائمة المراجع

- 1-صديقي صفية. (2012). طرق تقييم وتحليل الاوراق المالية في ظل النظرية المالية السلوكية مع تطبيق علي بورصة باريس خلال الفترة من 2007-2010. رسالة ماجستير . الجزائر، ورقلة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- 2-محمد عطية موحى الجبوري. (2014). التمويل السلوكي ودوره في القرارات المالية. مجلة جامعة بابل، العدد 04، المجلد 22.
- 3-chaffai.M, & MEDHIOUB.I. (2014). Behavioral Finance An Study of The Tunisien Stock Marked. *International Journal of Economic and Financial Issues* , p03.
- 4-سرين خالد الحمودي. (2015). تأثير العوامل السلوكية في عوائد الاسهم -دراسة تطبيقية في سوق دمشق للاوراق المالية-. اطروحة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية ،سوريا: جامعة دمشق،ص21.
- 5-عبد الرحمان بن سانية واخرون. (جوان، 2017). الخلفية النظرية للمالية السلوكية وتحليل سلوك المستثمر في سوق راس المال. مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والادارة،ص 21 .

